https://doi.org/10.47641/JRS.2025-12-1.06

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ISSN 2518-5721 PTCJRS

Vol. 12, **No.** 1, 2025, **pp.** 141-161

تاريخ الاستلام: (2025-02-19)، **تاريخ القبول:** (2025-04-03)

دور الإعلام الرقمي في حماية حقوق المرأة الفلسطينية

محمد سالم أبو شباب	شادي رمضان الكفارنة
جامعة القدس المفتوحة	

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعلام الرقمي الفلسطيني ودوره في حماية حقوق المرأة، من خلال إجراء دراسة على وسائل الإعلام الرسمية الفلسطينية، ممثلةً في وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) وقناة فلسطين الفضائية. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من الأخبار والتقارير والبرامج التلفزيونية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج المسحي من خلال تطبيق أداة تحليل المضمون على هذه الوسائل، بوصفها جزءًا من الإطار العام للإعلام الفلسطيني، إلى جانب إجراء (5) مقابلات فردية معمقة مع عينة قصدية من الفاعلين والمختصين في المجالين الإعلامي والمجتمعي، بالاعتماد على الأسلوب الكيفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام الرقمي الرسمي يسعى إلى تعزيز حماية حقوق المرأة الفلسطينية، ويوظف مختلف وسائط الاتصال الحديثة لدعم حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفق أولويات ما يُنشر في الإعلام، وفي إطار نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة). كما أسهم في تعزيز الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية في الموارد الاقتصادية المتاحة، من خلال اهتمام القائمين بالاتصال بتغطية حقوقها الاقتصادية والترويج لها، بما يسهم في ترسيخها بوصفها حقوقًا مستدامة يكفلها القانون. كذلك أولى الإعلام اهتمامًا بالحق القانوني والاجتماعي للمرأة العاملة في الحصول على أجر منصف يتناسب مع طبيعة الجهد الذي تبذله. وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز التشبيك بين المؤسسات الحقوقية والمنظمات النسوية والجهات الحكومية، بما يسهم في صياغة قوانين تكفل حماية حقوق المرأة الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، حماية الحقوق، المرأة الفلسطينية.

The role of digital media in protecting Palestinian women's rights

Abstract:

The study aimed to identify Palestinian digital media and its role in protecting women's rights, by conducting a study on official Palestinian media, represented by the Palestinian News & Info Agency (WAFA) and Palestine Satellite Channel. The study sample consisted of a random selection of news, reports, and television programs. To achieve the study's objectives, the survey method was adopted by applying a content analysis tool to these media outlets as part of the broader framework of Palestinian media. Additionally, an in-depth individual interview tool was applied to a purposive sample of (5) specialists and practitioners in the media and community sectors, using a qualitative approach. The results of the study showed that official digital media strives to enhance the protection of Palestinian women's rights and utilizes various modern communication media to support their economic, social, and cultural rights, in accordance with the priorities of published media content and within the framework of agenda-setting theory. Furthermore, it has contributed to strengthening the defense of Palestinian women's rights regarding available economic resources, as media practitioners have focused on covering and promoting these economic rights, thereby helping to establish them as sustainable rights guaranteed by law. The media also paid attention to the legal and social rights of working women to receive fair wages commensurate with the nature of their efforts. In light of the findings, the study recommends the necessity of enhancing networking between human rights institutions, feminist organizations, and government agencies to contribute to drafting laws that ensure the protection of Palestinian women's rights.

Keywords: digital media, rights protection, Palestinian women.

المقدمة:

يُعد التغير سمة العصر المعيش، فالتطور في الحياة هو ذاك التغير الذي يُتابَع كل لحظة، من تطورات رقمية، ومستجدات معرفية، حيث ساعد في ذلك توفر أدوات الإعلام الرقميّ، والتي تتسم بسهولتها وسرعتها، بالإضافة إلى رغبة أفراد المجتمع واندماجهم مع تلك الوسائط التكنولوجية، بصرف النظر عمّا إذا كان ذلك الاندماج يحدث بصورة إيجابية أم سلبية، هذا يُحتّم على الإعلام القيام بمسؤولياته التوعوية؛ التي تواجههم في ميادين الحياة كافة، ليكونوا مواطنين رقميين، يمتلكون القافة التاريخية التي تؤهلهم لامتلاك سمات المواطنة الإيجابية والمسؤولة(طوالبة، 2020، ص424)، أفرزت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال نمطًا إعلاميًا جديدًا يسمى الإعلام الرقميّ، الذي استفاد من ثورة عالم الأنترنت، ليكون وسيلة حديثة لنقل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور على نطاق واسع، عبر مختلف وسائطه الاتصالية، لكونه منبرًا للعديد من فئات المجتمع، فمن خلاله يتم تحرير مواقفهم والتعبير عن آرائهم باستخدام الصور والأشكال والرسومات وكذا الفيديوهات، مع إمكانية التعليق على مختلف الأخبار وتتفاعل مع مضامينها (حسام، 2022، ص88)، تعد حماية حقوق المرأة من أهم المجالات التي شغلت الباحثين في المجالات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، وقد حظيت المرأة باهتمام دولي بالغ من قبل الأمم المتحدة التي أكدت في مناسبات عديدة على المساواة بين الرجل والمرأة في الاتفاقات الدولية لاسيما اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة وفي الاتفاقات اللاحقة لها (محمد، 2022، ص1932)، إن الأمم المتحدة لم تغفل تناول موضوع حقوق المرأة بالطرح حيث أفردت لها وثائق خاصة عديدة اهتمت، لحقوقها ودعمها شأن الوثائق العامة، وعملت على تفعيل ما ورد بالوثائق الدولية بالتأكيد على العمل بها ودعم المرأة في كافة المجالات دومنا تمييز، مع السعي المتواصل على حمايتها وتعزيز حقوقها وضمانها ومتابعة عدم انتهاك هذه الحقوق تحت أي ظرف من الظروف (المطردي، 2021، ص415)، يتناول الإعلام الرقميّ الفلسطيني قضايا المرأة، ويبرز أهمية وظيفته داخل الأسرة ودورها الأساس في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإبداعية والنضال الوطني، بالرغم من سياق الموروث الثقافي الذي يؤثر بصورة تقليدية في تحديد أدوار ومواقع المرأة ومواقف كل من المجتمع ووسائل الإعلام منها، ومن خلال ما سبق تم الاعتماد على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في اختيار محاور الدراسة وفقراتها، وذلك للتعرف على مدى مساهمة الإعلام الرقميّ في حماية حقوق المرأة الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

للإعلام الفلسطيني دوراً في تكريس حقوق المرأة الفلسطينية، وتأخذ قضايا انتهاكات حقوقها حيزاً في اهتمامات الإعلام، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الفلسطينية، التي اختارها الباحثان باعتبارها الأكثر بروزاً وتناولاً في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق المرأة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الإعلام الرقميّ في حماية حقوق المرأة الفلسطينية؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي درجة يعزز الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الاقتصادية للمرأة الفلسطينية؟
2. كيف يساهم الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الاجتماعية للمرأة الفلسطينية؟

3. هل يساعد الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الثقافية للمرأة الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مساهمة الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الاقتصادية للمرأة الفلسطينية
2. الاستدلال على تعزيز حماية الحقوق الاجتماعية للمرأة من خلال الإعلام الفلسطيني
3. الكشف عن دور الإعلام الرقميّ في حماية الحقوق الثقافية للمرأة الفلسطينية

أهمية الدراسة:

تتبدى أهمية الدراسة من المنطلقات الآتية:

1. تتمثل أهمية الدراسة في محاولتها إلقاء الضوء على الإعلام الرقميّ ودوره في حماية حقوق المرأة افي المجتمع الفلسطينيّ.
2. تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول العقبات التي تواجهه المرأة في حماية حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إعلاميًا.
3. تُعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تسعى إلى الدفاع عن الحقوق التي تتعلق بالمرأة لتحقيق مطالبها في الإعلام الرقميّ.
4. تأتي أهمية الدراسة ضمن المساعي البحثية الهادفة إلى تقديم نظرة لدور الإعلام الرقميّ بمختلف أنواعه في تحقيق عناصر الحماية لحقوق المرأة المختلفة في فلسطين.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي في دور الإعلام الرقميّ في حماية حقوق المرأة الفلسطينية.

الحد المكاني: اقتصرت حدود الدراسة من الناحية الجغرافيّة المُتمثلة في المحافظات الشمالية والجنوبية (الضفة وغزة).

الحد الزمني: تم تطبّيق هذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين (1 يناير 2024 إلى 31 ديسمبر 2024).

تعريف المصطلحات:

الإعلام الرقميّ: يُعدُّ الإعلام الرقميّ شكل من أشكال الإعلام الجديد الذي يمكن أن يحدث تأثيراً كبيراً في عملية تدفق المعلومات والأخبار ، وخلق نوع من المشاركة الجماهيرية لإحداث التغيير، حيث بات الإعلام الرقميّ مصدراً رئيسياً في متابعة الأحداث وجمع المعلومات (مصطفى، 2021، ص4)، وكذلك يُعد مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقميّة الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقينه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (الشمايلة وآخرون، 2015، ص16)، ويعرف الباحثان الإعلام الرقميّ إجرائيًا على أنه هو الإعلام الحديث الذي يستخدم تقنيات تكنولوجيا الاتصال في وكالة الأنباء الفلسطينيّة وفا وقناة فلسطين الفضائية لتعزيز حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الفلسطيني.

خصائص وسائط الإعلام الرقميّ: (زعتر وبودادة، 2020، ص35)

- الفورية: القيمة المعلوماتية والسرعة وضمان الوصول للشرائح المستهدفة المختلفة أينما كانت.

- التفاعلية: إتاحة الفرصة لحدوث حالة من التفاعل الآني بين القارئ والكاتب.
- تعدد الوسائط: يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، الصوت، والصورة الثابتة، الصورة المتحركة والرسوم البيانية وثلاثية الأبعاد... إلخ.
- التحديث: الآني للمعلومات وتكيفها مع البعد الزمني.
- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل: الحاسوب المتنقل، وحاسب الانترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفيلة، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.
- الانتباه والتركيز: نظرًا لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادةً سلبيًا وسطحيًا.
- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.
- التنوع: تميز الإعلام الرقميّ في القدرة على عرض موضوعات مصورة ومسموعة ومقروءة والوصول لقطاع كبير من الجمهور المستهدف.

مفهوم حماية حقوق المرأة:

يمكن الحديث عن حقوق المرأة بأنّها الأمور الواجب توفيرها للمرأة كونها حقاً من حقوقها، كما تعرّف بأنّها قدرة المرأة على امتلاك الحرية والكرامة والمساواة من منطلق الإنسانية الكاملة، بعيداً عن الخوف والاستغلال، حيث تُعد هذه الحقوق من ضمن القوانين الدولية والوطنية لحقوق الإنسان التي تساهم بتعزيز رعاية المرأة وحمايتها، ومن الأمثلة على القوانين الخاصة بحقوق المرأة هي اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على التمييز ضد المرأة (Women's Rights and Development, 2017, p7)، كما تتباين المواقف حول حقوق المرأة وواجباتها، بحيث تتواجد العديد من الممارسات التي تظهر عدم المساواة بين الجنسين، ولهذا تعمل قوانين حقوق المرأة على تعزيز الحقوق المتساوية لجميع النساء، حيث اعتبر ت المجتمعات التي تعزز حقوق المرأة من المجتمعات الأكثر صحة وعدلاً، وتساهم حقوق المرأة في زيادة التنمية المجتمعية، لأنّ فشل المجتمع في التخلص من التحيز والتمييز المستأصل في أفراده، سيؤدي إلى إعاقة عملية تنميته وازدهاره (Equality for Girls & Women,2017, p16)، ويعرف الباحثان حقوق المرأة إجرائيًا: على أنها مجموعة من الحقوق التي كفلها الشرع والقوانين الفلسطينية والتي تهدف إلى حماية حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الفلسطيني.

دراسات السابقة:

أولًا: دراسات سابقة تناولت الإعلام الرقميّ

1. بيّنتْ دراسة حسناوي وبوطورة (2023) طبيعة الإعلام ووسائطه الحديثة التي تُعد موجة تكنولوجية حديثة أثرت في العديد من المجالات وغيرت العديد من الميادين سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لذا هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم الرأسمال الاجتماعية وأهم التغيرات التي تم

استحداثها عن طريق الوسائط التكنولوجية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الوسائط المؤثرة على قيم الرأسمال الاجتماعي لدى الشباب الجزائري كل من الفيسبوك والتيك توك والإنستغرام، ومساهمة هذه الأخيرة في تغيير شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري بشكل أكثر حداثة وبشكل رقمي حيث لا تقوم هذه الوسائط بتغيير مشاعر الانتماء الوطني إلى مشاعر الاغتراب الوطني بل تقوم بحصرها في جانب الواقع وبشكل ضعيف فقط، بالإضافة إلى تغييرها مفهوم الثقة وتؤدي هذه الأخيرة إلى الترفيه والتخلص من الضغوطات باعتبار مرحلة الشباب مرحلة مليئة بالضغوطات والمسؤوليات.

2. تؤكد دراسة (Willig, 2022) أن الإعلام الجديد يؤثر في رسم السياسيات الإعلامية في قطاعات الإعلام الإخباري الذي يزيد من فعالية الإعلام تجاه المشاركة الإخبارية وصناعة الجمهور الرقمي وتزايد الاهتمام السياسي والاجتماعي بالإعلام ، وقد توصلت نتائج الدراسة للتأثير الإيجابي للإعلام الذي يقود لمستوى التفهم والولاء للقضايا المختلفة، والتي تأتي من سلاسل القيمة الجيدة بين المنصات والجماهير ووكالات الأنباء.
3. هدفت دراسة أبو شيحة (2021) إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقميّ، بالإضافة إلى الوقوف على مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات الحديثة في إطار التحقق من المعلومات التي يتم نشرها في الإعلام ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة(34.9%)، كما واحتلت الأخبار المرتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام أثناء العمل الصحفي بنسبة(89.4%)، وتمثلت أهم الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي هو اكتساب الخبرة بنسبة (89.4%) في المرتبة الأولى.
4. هدفت دراسة سعيد، وعياش (2020) إلى التعرف على توظيف القنوات العربية الإعلام الرقميّ في خدمة الرسالة الإخبارية، وذلك من وجهة نظر الجمهور، من خلال منهج المسح الإعلامي، وأسلوب مسح جمهور الإعلام، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يتابعون قناتي الجزيرة والعربية ووسائط الإعلام التابعة لهما، وتفضل النسبة الأكبر من المبحوثين متابعة قنواتهم المفضلة من خلال الإعلام، وبلغت (58.4%)، ويعد موقع فيسبوك الأكثر تفضيلا بنسبة (63.2%)، تلاه موقع يوتيوب بنسبة (15.2%).

ثانيًا: دراسات سابقة تناولت حماية حقوق المرأة

1. كشفت دراسة حلبي (2021) عن إسهام الإعلام الرقميّ في زيادة المعرفة بتمكين المرأة من خلال رؤية المملكة 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع نسبة من يرون أن مستخدمي الإعلام يهتمون بدرجة كبيرة في متابعة قضايا تمكين المرأة في ضوء رؤية المملكة 2030 بنسبة (80.0%)، بينما جاءت نسبة من يرون أنهم يهتمون بدرجة متوسطة (20.0%) أن نسبة (80.5%) من المرأة السعودية العاملة في العديد من القطاعات الحكومية والخاص والأعمال الحرة، أن رؤية المملكة 2030 تهتم بدرجة كبيرة بقضية تمكين المرأة، بينما جاءت

نسبة (15.5%) من عينة الدراسة، ويرون أنها تهتم بدرجة متوسطة بقضية تمكين المرأة، أما نسبة (4.0%) فقط فيرون أن رؤية المملكة تهتم بدرجة ضعيفة بقضية تمكين المرأة.

2. تناولت دراسة نايلي (2020) حضور المرأة العربية ضمن مضامين وسائط الإعلام الجديد، من خلال دراسة تحليلية لصورتها عبر أحد أهم تلك الوسائط أي موقع الفيس بوك، وذلك باتخاذ أداة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات، وبالتطبيق على عينة قصدية من الصفحات على موقع الفيس بوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن صفحات موقع الفيس بوك أظهرت صورة سلبية عن المرأة العربية، خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالرجل وبالواقع الاجتماعي العام الذي تعيشه، حيث برزت المرأة العربية ككائن مستضعف مغلوب على أمره.

3. هدفت دراسة الدناصوري (2021) معرفة مدى إسهام بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة باعتبارها أحد مظاهر التحول الرقميّ في التمكين الاقتصادي للمرأة لتتمكن من المشاركة داخل الاقتصاد الجديد، وقد توصلت نتائج الدراسة لتعدد صور التمكين الذي تقوم به بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة تمكينها رقميا وفق متطلبات الاقتصاد الجديد وكذلك تمكينها اقتصادياً بتوفير فرص العمل المناسبة لها، وتمكينها اجتماعياً بالمشاركة في اتخاذ القرارات في مختلف نواحي حياتها.

4. هدفت دراسة (Hill, 2016) التعرف على تأثير تغير ملكية وسائل الإعلام على خطابها الإعلامي الموجه بالأساس إلى جمهورها من النساء الأفريقيات، وتشير النتائج إلى أن وسائل الإعلام قبل شرائها التزمت بالمهمة الأساسية لها والخاصة بتمكين النساء السود، وتوافقت اللغة المستخدمة مع الفكر النسوي للنساء السوداوات، أما بعد شرائها عام 2005 انخفضت المقالات ذات التوجه الخاص بمعتقدات الفكر النسوي الأسود، مع الحفاظ على مبادئ الفكر النسوي للنساء السوداوات، والتي كانت مرتبطة بأشكال المقاومة ضد العنصرية، والتحيز الجنسي، كما تشير نتائج الدراسة أن الرجال السود شرحوا تجاربهم التي لا تتوافق مع النساء السود، كما شجعت الاعلام النزعة الاستهلاكية والترفيه، في محاولة لزيادة أرباحها، وتوسيع قاعدة قرائها على حساب الوعي النسوي للمرأة السوداء، وهو ما أدى إلى تهميش القارئات من النساء السود.

وتعقيبًا على ما سبق عرضه من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- جاءت الدراسة الحالية امتدادا للدراسات السابقة، ولكن بعد الاطلاع على الأهداف التي سعت إليها الدراسات السابقة، تبين بعدم وجود دراسة واحدة جمعت بين المتغيرين، الإعلام الرقميّ وحقوق المرأة، مما يدلل على أصالة الدراسة.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها وترتيب أهميتها.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تبنيها المنهج الوصفي التحليلي.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتطوير أدوات الدراسة، وتفسير النتائج.

الإطار المنهجي للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على منهج المسحي باعتباره نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة بالاعتماد على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة بدلًا من الأرقام والجداول الإحصائية، وتحليل

الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً باستخدام استمارة تحليل المضمون والمقابلة المعمقة بالأسلوب الكيفي وذلك للتعرف على الإعلام الرقميّ ومساهمته في حماية حقوق المرأة الفلسطينية.

مجتمع الدراسة: يتكوّن مُجتمع الدراسة من وسائل الإعلام الرسمية (وكالة الأنباء الفلسطينيّة وفا وقناة فلسطين الفضائية)؛ لأنهنَّ أكثر شمولاً وانتشاراً من الناحية الجغرافيّة والمتابعة من شرائح مختلفة من الجمهور، والأكثر إمكانات بشرية ومادية، وذلك لاعتبارات تتعلق بأقدمية هذه الوسائل التي تُعد النواة الأولى للإعلام الفلسطينيّ، وتشبيكها وتنسيقها مع منظمات المجتمع المدنيّ ومنظمات إقليمية ودولية ومحلية تساعد في حماية حقوق المرأة.

عينة الدراسة: تكوّنتْ عينة الدراسة من الأخبار والتقارير والبرامج التلفزيونيّة والانفوجرافيك التي تناولها الإعلام الفلسطيني، وتم اختيار العينة العشوائيّة، وذلك لأن هناك تباين في عملية طرح الموضوعات التي تساهم في حماية حقوق المرأة الفلسطينيّة.

أدوات الدراسة: استند الباحثان بأدوات جمع البيانات والمعلومات بالأسلوب الكيفيّ التحليليّ (النوعيّ) منها: المقابلات الفردية المعمقة، وتحليل مضمون المادة الإعلاميّة الرقميّة حتى تتحقق أهداف الدراسة.

المقابلة الفردية المعمقة: أجرى الباحثان (5) مقابلات فردية معمقة مع ثلاثة من الذكور واثنان من الإناث، فاعلين بأنشطة مجتمعية وإعلامية، ومختصين يهتمون ويقدمون خدمات إعلاميّة ومجتمعيّة، وقد راعى الباحثان التوزيع الجغرافيّ للمقابلات، وتمَّ إعداد دليل للمقابلات الفردية ضمن موضوع الدراسة؛ لذلك هدفت المقابلات المعمقة التعرف على واقع الإعلام على مناحي الحياة، والوقوف على أهم التحديات التي واجهت الإعلام الرقميّ في دوره في حماية حقوق المرأة.

تحليل المضمون: استعان الباحثان بتحليل المضمون، حيث تم اختيار فئات تحليل المضمون بالأسلوب الكيفي بهدف معرفة تأثير مضمون ودلالات الأخبار والتقارير والبرامج التلفزيونية والمواد الإعلامية والإلكترونية في الإعلام الرسمي الفلسطيني في حماية حقوق المرأة، وتم تصميم استمارة تحليل المضمون لمعرفة المواضيع التي تناولها الإعلام الرقميّ موضوع الدراسة.

خطوات العمل الميداني:

مرحلة الاطلاع على التُّراث النظري:

بدأتْ هذه المرحلة بالاطلاع على الكتب الخاصة بالتُّراث النظريّ والدراسات السابقة، وعلى أحدث ما وصلتْ إليه الدراسات في الجوانب الإعلامية التي تخص الإعلام الرقميّ وتغطيته لحقوق المرأة لمسايرة التطور الذي تحتاجه الدراسة الحاليّة من معرفة طبيعة مساهمة الإعلام في الدفاع عن حقوق المرأة في المجتمع الفلسطينيّ، والاعتماد على السجلات والوثائق الرسميّة عن المُجتمع مثل: المنظمات النسوية والحملات الإعلامية في الإعلام الفلسطيني والدراسات والأبحاث الاستطلاعيّة وذلك ليتمَّ إعطاء صورة مُعمقة لهذه الظاهرة المدروسة.

المرحلة الاستطلاعية:

بدأت هذه المرحلة في إجراء الدراسة الأوليّة، وجمع المعلومات والبيانات اللازمة عن وسائل الإعلام الرقميّة، وبلورة فقرات استمارة تحليل المضمون الكيفي وأسئلة دليل المقابلة.

مرحلة الدراسة المُعمقة:

هي المرحلة التي تمَّ فيها تفريغ المادة الميدانيّة وتصـنيفها وَفْقًا لاسـتمارة تحليل المضـمون الكيفي ودليل المقابلة، الذي تم التركيز فيهما على جمع المادة الميدانيّة بصورها المُعمقة.

مرحلة تصنيف المادة الميدانية:

في هذه المرحلة تمَّ تصنيف وتحليل مصادر المادة الميدانيّة التي اعتمدتْ على أسس منهجيّة رصينة، التي تمَّ توظيفها بعد تصنيفها في إطار موضوعات الدراسة، واعتبارها مادة مكملة لدراسة الإعلام الرقميّ في الإعلام الفلسطينيّ ودوره في حماية حقوق المرأة، حيث إنَّ المرحلة النهائيّة لإعداد استمارة تحليل المضمون الكيفي ودليل المقابلة لم تكتمل إلا بعد الانتهاء من كتابة سـطور هذه الدراسـة، فقد تمَّ تغيير الموضـوعات عما كانت عليه في التطبيق الأولي، وذلك وفقًا لما أفرزه الواقع ممّا أسهم في إضافة بعض الموضوعات أو حذف البعض الآخر، الأمر الذي ساهم بدور فعّال في الجمع الميدانيّ المنضبط.

تحليل المادة الميدانية للدراسة:

تتناول هذه الفقرات عرضًا تحليليًّا للمادة الميدانيّة على المستوى النظريّ والتطبيقيّ، يمكن ذكرها على النحو التالي:

الإعلام الرقميّ ودوره في حماية حقوق المرأة الفلسطينية:

تتناول هذه الفئات محاولة الكشف عن الإعلام الرقميّ الفلسطينيّ ودوره في تعزيز حقوق المرأة وإبرازها بالوسائل الإعلامية المتطورة بشـــكل لافت وإحداث التأثير في الرأي العام والجمهور المســـتهدف بمضـــامين وأخبار متنوعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: حقوق المرأة الاقتصادية:

وهي الحقوق التي تهدف لإشباع حاجات المرأة الاقتصادية وفقا لمجهوداتها، وتناول الباحثان الحق في العمل في التالي:

الحق في العمل:

نصـت الاتفاقيات الدولية على مسـاوة المرأة بالرجل في ميدان العمل دون تمييز وحرية الحق في العمل بوصـفه حقاً ثابتاً، وحرية اختيار المهنة ونوع العمل وحرية الحق في التقية والمساوة في الأجر والضمان الاجتماعي لتوفير حماية خاصة للمرأة بسبب الزواج والأمومة في العمل (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المادة 11، 1979)، يقدم الإعلام الرقميّ الفلسـطيني مواد إعلامية محتواها الأسـاسـي بهدف تمكين المرأة الفلسـطينية وتطوير واقعها الاقتصـادي من أجل انخراطها في سـوق العمل بشـكل فعال، يزداد فيه دورها الاقتصـادي في عجلة الاقتصـاد الوطني بهدف احداث التنمية المتنوعة الشاملة، وقد بث تلفزيون فلسطين بتاريخ 21 سبتمبر 2024 ضمن البرنامج الأسبوعي "قضاياهنَّ "حلقة ناقشت حالة المرأة الريفية التي تشكل ما مجموعة (47%) من النساء في فلسطين، جزء كبير منهن محروم من الانخراط في سوق العمل لعدم تلقيهن التدريب والتعليم التقني والتخصـصـات المناسـبة لسـوق العمل، وتقول الحالة رقم (1) التي شـددت على ضـرورة أن تنتقل المرأة لمجالات العمل التقني لأنه يفتح لها آفاق جديدة في سوق العمل الذي يدخل فيه سـنوياً نحو (40) ألف سيدة المجتمع الفلسطيني، فقط في مجالات المحاماة والفندقة والتعليم النمطي في المدارس. وهذا ما ينسـجم مع دراسـة الكفارنة وموسى (2021) في ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين وخاصة النساء، حيث بلغ متوسط بطالة النساء (42.6%) خلال الفترة الزمنية (2000–2019)، ومعظمهنَّ من حملة المؤهلات العلمية بدرجاتها المختلفة؛ وهذا يرجع لضـعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل الفلسطيني، وعدم مواءمة خريجي الجامعات الفلسطينية لسوق العمل، وكذلك عدم

قدرتها على متابعة التبدلات الدائمة في هذه الاحتياجات، ووجود علاقة طردية بين تعليم النساء وبين البطالة في فلسطين، كما أوردت وكالة وفا بتاريخ 24 سبتمبر 2024، خبراً وهذا نصه " دعت وزيرة المرأة الفلسطينية لرفع نسبة مشاركة النساء في سوق العمل، وتحقيق الأجر المتساوي بين الجنسين، لافتة إلى أن التمييز في الأجور على أساس النوع الاجتماعي يعد انتهاكًا لحق أساسي من حقوق الإنسان" وفي هذا انتقاد واضح لغياب العدالة الاقتصادية المتعلقة بحق المرأة في المساواة في الراتب مع الرجل، واعتبار عدم المساواة انتهاك لحق من حقوقها، وهنا يبرز باستمرار الدور الفعال الذي تؤثر فيه وسائل الإعلام المتطورة من أجل الدفاع عن الحقوق الاقتصادية للمرأة الفلسطينية وحمايتها، للانخراط في عجلة التنمية وصولاً لمجتمع متساوي، والحفاظ على الكرامة الإنسانية بما يتناسب مع المتغيرات في الجوانب الاقتصادية مع العمل بشكل مستمر على تدريب وتأهيل النساء للمواءمة مع حاجات سوق العمل، لتحقيق الرفاهية والكرامة الإنسانية لها ولأسرتها وصولاً للرخاء الاقتصادي الذي تصبو له كل المجتمعات، وهذا يتوافق مع دراسة (حلبي، 2021) التي أكدت أن وسائل الإعلام تهتم بدرجة كبيرة في متابعة قضايا تمكين المرأة، وفي هذا السياق يتناول الإعلام العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدقيق المعلومات، وليس هذا مجرد كون المعلومات قاسمًا مشتركًا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها–أي المعلومات– سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يومًا بعد يوم، بقول آخر، إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزاعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب تلفازية من جانب آخر(فشار ورياض 2020، ص5).

وقد ساهم الاحتلال الإسرائيلي في حرمان أكثر من (75%) من النساء الفلسطينيات من مصادر رزقهن وقد اوردت وكالة وفا بتاريخ 15 أكتوبر 2024 خبرًا جاء فيه "طالبت وزارة المرأة الفلسطينية المجتمع الدولي والمنظمات الأممية بالتدخل العاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق المرأة الفلسطينية.. الاحتلال دمر كل المنشآت الاقتصادية الخاصة بالمرأة في غزة مشيرة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية الذي تشكل المرأة الفلسطينية (49) في المئة من مجمل النساء، الاحتلال أفقدهنَّ كل مقومات مصدر الرزق". ويظهر ذلك مدى الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة لحقوق المرأة التي كفلتها القوانين والأعراف الدولية.

مما سبق يتضح أنّ الإعلام الرقميّ الفلسطيني – وكالة وفا، وتلفزيون فلسطين له دور في تعزيز حقوق المرأة الفلسطينية بهدف الوصول إلى التكامل الاقتصادي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الدناصوري، 2021) حول تعدد صور التمكين الرقمي للمرأة بما يتوافق مع متطلبات الاقتصاد الجديد، وكذلك تمكينها اقتصادياً عبر توفير فرص العمل المناسبة لها، والتوعية والتثقيف بأهمية الحق الاقتصادي المرتبط بسوق العمل في القطاعين العام والخاص بالمرأة، من خلال بث ونشر الأنشطة والفعاليات والبرامج التي تعمل على التعريف بحقوق المرأة التي كفلها القانون، بما يساهم في استمرار توسيع دائرة انخراط المرأة في عملية التنمية الاقتصادية الفلسطينية، يشكل الاحتلال الإسرائيلي عقبة رئيسية في استمرارها لتعمده تدمير كل روافد الاقتصاد وهذا ما حدث خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واستمرار انتهاكات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية.

ثانياً: الحقوق الاجتماعية للمرأة:

يقصد بحقوق المرأة الاجتماعية التي تتمتع بها المرأة في علاقتها بالمجتمع الذي تعيش فيه وتمثلت تلك الحقوق في التالي:

- **حق المرأة بالرضا في الزواج:**

أكدت الاتفاقيات الدولية بأن الرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزويج وتأسيس أسرة دون أي قيد، ووجوب أن ينعقد الزواج برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء لا إكراه فيه (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 10 ،1966)، ومن خلال التحليل للمادة على المستوى النظري والتطبيقي تبين أن الإعلام الرقميّ الفلسطيني يساهم في الثقيف والإرشاد والتوجيه من أجل أن تحصل المرأة على حقوقها المختلفة سواء في الزواج أو مشاركتها في بناء الأسرة، والتوعية بحقوقها الاجتماعية، ويعمل الإعلام بالشراكة من المنظمات الأهلية والحقوقية على التسويق لحملات اجتماعية توضح الجوانب الإيجابية وتعزيزها والجوانب السلبية والتحذير منها، والعمل على الحد من ظاهرة الزواج المبكر، ومخاطر الطلاق على الأسرة وتفككها، ودعم حقوقهنَ، وأصبحت فيه المرأة الفلسطينية بفضل الإعلام جزء من منظومة المؤسسات النسوية حول العالم وبدأت تشارك في فعاليات مختلفة حول العالم حول المساواة والعدالة الاجتماعية، وفي هذا الصدد بيّنتْ حالات (عينة) الدراسة التي تم مقابلتها عن الإعلام بكل وسائطه المختلفة في عملية حماية حقوق المرأة الاجتماعية من بينها حق المرأة بالرضا في الزواج ، والتي تقول فيها الحالة رقم (2) "إنَّ الإعلام كسر حاجز العزلة عن المرأة الفلسطينية وربطها من خلال وسائط الإعلام المتطورة مع نساء العالم وأتاح لهنَّ المشاركة مع نساء العالم في المؤتمرات والندوات الدولية ...وساعد الإعلام الرقميّ المرأة الفلسطينية في انتزاع حقوقها وكشف عن همومها ومعاناتها بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي...، وأظهر دفاعها المستمر عن حقوقها الاجتماعية والوطنية، وهذا يتفق مع دراسة (حسناوي وبوطورة، 2023) في أن الوسائط المؤثرة على قيم الرأسمال الاجتماعي لدى الشباب في كل من الفايسبوك والتيك توك والإنستغرام، ساهمت في تغيير شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.

وسلط الإعلام الرقميّ الفلسطيني من خلال الأخبار والتقارير و الانفوجرافيك الضوء على ظاهرة تفاقم العنف ضد المرأة على يد الاحتلال الإسرائيلي سواء بالقتل أو الاعتقال أو الإصابة وقد أوردت وكالة وفا بتاريخ 2024/11/24 تقريراً عرضت فيه تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة الفلسطينية على يد الاحتلال الإسرائيلي وذلك بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف الذي حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكشف التقرير أن عنف الاحتلال تسبب قي قتل أكثر من 20 ألف امرأة في قطاع غزة والضفة الغربية، وعرضت الوكالة كذلك تقرير للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا :"اسكوا" بتاريخ 16/ 2024/12 والذي دعا للدفاع عن حقوق للمرأة لحصولها على كامل حقوقها المنصوص عليها في القوانين والمعاهدات الدولية، وهنا دعت الحالة رقم (3) " للاهتمام بالإعلام باعتباره وسيلة مؤثرة للحفاظ حقوق المرأة الفلسطينية عامةً لا سيما الحقوق الاجتماعية، من خلال التركيز على الرسالة الإعلامية أو المحتوى الإعلامي المنشور على الإعلام، ونقلها بطرق وأساليب مختلفة سواء الرسالة النصّية أو الصوتية أو المرئية، من أجل تعزيز أهميتها والدعوة إلى صيانتها وتحقيق التواصل الإنساني بين التجمعات البشرية والأفراد من كافة الأنحاء، وتوجيههم نحو حماية هذه الحقوق وهذا يتطلب أيضاً إطلاق حوارات افتراضية ومباشرة حول حاجات المرأة الاجتماعية وكسر الحواجز والقيود الاجتماعية، وهذا يتوافق مع دراسة (نايلي، 2020) في أن صفحات موقع الفيس بوك أحد أركان الإعلام الرقميّ أظهرت صورة سلبية عن المرأة العربية، خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالرجل وبالواقع الاجتماعي العام الذي تعيشه، وتم استخدام النموذج في التحذير من الصورة

السلبية من النظرة الذكورية لحقوق النساء، قد ركزت وكالة وفا في خبر لها بتاريخ 2024/6/6 على الحوار الافتراضي الذي أطلقته وزارة المرأة الفلسطينية والذي تناول أربعة محاور رئيسية خاصة باحتياجات المرأة والفتيات الخاصة بالنوع الاجتماعي وضرورة توفير احتياجاتهنَّ الاجتماعية وهذا ينسجم مع دعوات المؤسسات الحقوقية والمنظمات الدولية حول حمايتهنَّ.

بناء على ما ذكر آنفاً يتبين أن الإعلام الرقميّ الفلسطيني الرسمي يحاول بكل إمكاناته التوجيه والإرشاد لحقوق المرأة الاجتماعية وأبرزها المرتبطة بالزواج واختيار شريك حياتها وحصولها على الميراث وحرية السفر والسكن، للوصول للعدالة الاجتماعية والالتزام بحقها في سن الزواج والاختيار بحرية دون ضغوط من محيطها الأسري والمجتمعي من خلال حملات متنوعة يتم فيها استخدام وسائط الإعلام المتطورة بشكل متلاحق، بما يقود للحفاظ على حقوق المرأة، وكشف ممارسات الاحتلال القاتلة للمرأة والتي تحرمها من حقوقها.

- **حق المرأة في الرعاية الصحية:**

قد أولت الاتفاقات الدولية أهمية خاصة للرعاية الصحية للمرأة، وضرورة اتخاذ كافة التدابير لضمان المساواة بين الرجل والمرأة في خدمات الرعاية الصحية، والمتعلقة بتنظيم الأسرة، وفيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، وتلقيها خدمات الصحة الإنجابية والخدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المادة 12، 1979)، وللإعلام الرقميّ دور في توجيه وتثقيف وإرشاد النساء للوصول إلى المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية لاستفادة النساء وكل فئات المجتمع من تلك الخدمات التي تقدم خدمات صحية في فلسطين، بهدف في خلق واقع صحي يتم من خلاله القضاء على العديد من الأمراض مثل: الوباء الكبدي و الأمراض المزمنة خلال الحملات الإعلامية ، والعمل المستمر في الدفاع عن حقوق الفتيات المعرضات للخطر وتحسين المستوى الصحي للفتيات وفقاً لاحتياجهنَ بهدف تطوير قدراتهنَ وتأهيلهنَ والحفاظ على حقوقهنَ الصحية في قطاع غزة والضفة الغربية.

إن صحة المرأة تعد من أبرز المجالات التي ركز عليها الإعلام الرسمي بوسائله التكنولوجية الحديثة بهدف التثقيف والارشاد والتوجيه باعتبار صحة المرأة ركيزة أساسية لبناء أسرة سليمة صحية، وقد انتهك الاحتلال الإسرائيلي هذه الحقوق سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية على الرغم من أن هذه الحقوق مكفولة في القوانين الدولية.

وفي هذا السياق، رصد برنامج "قضاياهن" عبر تلفزيون فلسطين في حلقته العاشرة بتاريخ 24 أكتوبر 2024، حجم المعاناة الصحية للنساء في غزة، حيث كشف عن فقدان (155) ألف سيدة للرعاية الصحية، ومعاناة (162) ألف أخريات من أمراض مزمنة، فضلاً عن إصابة أكثر من 90% من النساء بحالات اكتئاب نتيجة فقدان الأحبة والممتلكات وتداعيات النزوح القسري في مراكز الإيواء. وتتطابق هذه المعطيات مع تقرير مركز الميزان لحقوق الإنسان الصادر في 25 نوفمبر 2024 بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، والذي وثق انتهاكات جسيمة لحقوق المرأة الصحية من قبل الاحتلال الإسرائيلي أدت إلى وفاة آلاف النساء نتيجة انعدام الأدوية والرعاية الصحية، وحالات الإجهاض الناجمة عن الجوع والعطش ونقص العلاج والقصف الإسرائيلي المباشر.

وتناولت التغطية الإعلامية الرقمية الفلسطينية إحصاءات النساء ضحايا العدوان، كما ركزت على أبرز القضايا المرتبطة بحقوق المرأة، ولا سيما الآثار الاجتماعية والصحية للحرب، وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية، إضافة إلى إبراز أثر الثقافة الأبوية ذات الوعي الذكوري في مضاعفة معاناة المرأة.

وفي حلقة أخرى من برنامج "قضاياهن" عبر تلفزيون فلسطين بتاريخ 30 ديسمبر 2024، تناول البرنامج معاناة النساء في قطاع غزة والضفة الغربية في ظل ممارسات الاحتلال، وانهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة خلال عدوان الأعوام 2023–2025، وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة على صحة المرأة، ولا سيما الصحة الإنجابية، من خلال تزايد حالات الإجهاض، وفقر الدم، وانتشار الأمراض المختلفة، الأمر الذي أدى إلى استشهاد ووفاة آلاف النساء نتيجة فقدان العلاج واستمرار الحصار الإسرائيلي. كما أبرز البرنامج الآثار النفسية للحرب، وفي مقدمتها الاكتئاب وفقدان الأمل بالمستقبل، في ظل التدمير الواسع لمقومات الحياة.

وفي السياق ذاته، نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) خبرًا بتاريخ 29 سبتمبر 2024 من نيويورك، أفادت فيه بأن هيئة الأمم المتحدة للمرأة أصدرت تقريرًا بعنوان "غزة: حرب على صحة المرأة"، قدَّم تحليلًا شاملًا لأزمة القطاع الصحي في غزة وانعكاساتها على الصحة الجسدية والنفسية للنساء والفتيات. وحذَّر التقرير من الآثار غير المرئية للحرب، مبينًا أنه بعد أكثر من (11) شهرًا من العدوان انهار نظام الرعاية الصحية في القطاع بصورة شبه كاملة، بعد تدمير (84%) من المرافق الصحية، في حين تعاني المرافق المتبقية من نقص حاد في الأدوية وسيارات الإسعاف والعلاجات المنقذة للحياة، إضافة إلى انقطاع الكهرباء والمياه. كما أشار التقرير إلى أن أكثر من (177) ألف امرأة يواجهن مخاطر صحية تهدد حياتهن، وأن نحو (162) ألف امرأة يعانين من أمراض غير معدية أو معرضات للإصابة بها، مثل السكري والسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم، فضلًا عن وجود (15) ألف امرأة حامل على شفا المجاعة، مع تعرض أعداد كبيرة من النساء لخطر الوفاة بسبب المضاعفات الطبية الناجمة عن انعدام العلاج وصعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية.

وتشير هذه المعطيات إلى أن الإعلام الفلسطيني الرسمي أدى دورًا مهمًا في توثيق الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية، وكشف حجم معاناتها الصحية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب، بما يسهم في تعزيز الوعي المحلي والدولي بهذه الانتهاكات، والدعوة إلى حماية حق المرأة والطفل في الرعاية الصحية وفقًا للمواثيق والقوانين الدولية.

ويتضح مما سبق أن للإعلام الرقمي في وسائل الإعلام الرسمية الفلسطينية، ممثلًا في وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) وتلفزيون فلسطين، دورًا مهمًا في الترويج للحملات الصحية المتعلقة بصحة المرأة، والتوعية بآليات الحصول على الخدمات العلاجية ومواعيد تقديمها في المراكز الصحية، بما يعزز فرص حصول المرأة على الرعاية الصحية، ولا سيما خدمات الصحة الإنجابية التي تسهم في الحفاظ على سلامتها وسلامة أطفالها، والوقاية من الأمراض. كما يسهم في تعزيز التشبيك والتحويل بين المؤسسات الرسمية والأهلية والدولية المعنية بقضايا المرأة، وتوفير مساحة آمنة لتقديم خدمات الإرشاد والمشورة الصحية بمهنية تراعي خصوصية كل امرأة، فضلًا عن التوعية بأهمية الحفاظ على الصحة العقلية والجسدية، وضرورة توفير المرافق الصحية الكافية والملائمة لضمان سلامة المرأة وحمايتها من المخاطر. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى

أن الاحتلال دمّر معظم المراكز الصحية والمستشفيات خلال العدوان على قطاع غزة، الأمر الذي حدّ من قدرة هذه المؤسسات على تقديم خدماتها الصحية.

- **حق المرأة في التعليم:**

أكدت الاتفاقات الدولية على المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم، وتكون هذه المساواة مكفولة في كل مراحل التعليم على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية، ويكون التعليمُ الابتدائيُّ إلزاميًّا، ويكون التعليمُ الفنِّي والمهني متاحًا للعموم، ويكون التعليمُ العالي مُتاحًا للجميع تبعًا لكفاءتهم، يجب أن يستهدف التعليمُ التنميةَ الكاملةَ لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، كما يجب أن يعزِّز التفاهمَ والتسامحَ والصداقةَ بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيِّد الأنشطةَ التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام، للآباء، على سبيل الأولوية، حقُّ اختيار نوع التعليم الذي يُعطى لأولادهم (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 26، 1948)، وساهم الإعلام سواء الرسمي أو الخاص، حيث نجحت تلك الوسائل في إيجاد بديل عن التعليم التقليدي وتطوير المسيرة التعلمية بسبب الظروف التي تمر بها فلسطين (أبو عدوان، 2013، ص91)، وقد راعى الإعلام كل المستويات التعليمة، واهتم بتعليم المرأة ، وباتت عملية التعليم سهلة في ظل الثورة التكنولوجية والاتصالات المتطورة للإعلام للمساهمة في التنمية بكل مكوناتها، واستخدام الذكاء الاصطناعي في كل مجالات الحياة، وفي هذا الصدد كشف حلقة برنامج "قضاياهن "عبر تلفزيون فلسطين والتي عرضت بتاريخ 9/24/ 2024، عن أزمة تقليدية تواجه المرأة الفلسطينية حول فرصتها في التعليم المتكافئ مع الرجل لعوامل اجتماعية وثقافية، واستمرار التوجه للتعليم النمطي الأكاديمي بدل التعليم المهني التدريبي والدعوة إلى مواءمة تخصص المرأة في التعليم مع سوق العمل في ظل النسبة العالية من التعليم في صفوف النساء تجاوزت حسب المركز الفلسطيني للإحصاء المركزي على (96) في المئة، مع ضرورة تعلم المرأة الفلسطينية للمهارات التكنلوجية...وأشار البرنامج أن هناك مشكلات عميقة تواجه النساء في المناطق الريفية حول صعوبة تعلم النساء في تلك المناطق المهمشة على التعليم العالي خاصة، وتطرق البرنامج لدراسة لمركز مسارات أن (40) ألف امرأة في فلسطين يدخلن مجالات عمل جديدة في اعمار تقل عن 23 عامًا. وهذا يتطلب الدفاع عن حقوق المرأة في تعزيز فرص التعليم خاصة التقني ومواصلة الجهود لدمج المرأة في تخصصات جديدة.، كما نشرت وكالة وفا بتاريخ 24 أكتوبر 2024 تقرير حول الآثار العميقة التي تسبب بها الاحتلال في المجال التعليمي للمرأة الفلسطينية خاصة في قطاع غزة وأفادت أن " الاحتلال يحرم النساء من الوصول الى مقاعد الدراسة ودمر معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية، وبالتالي حرم أكثر من (650) ألف طالب وطالبة من الدراسة"، كما تناولت وكالة وفا في تقرير التدهور الخطير للتحصيل العلمي للفتيات في فلسطين بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية، وهنا تظهر خطورة ما يشكله الاحتلال على مستقبل النساء في فلسطين، وتقول الحالة رقم (4) " إن المرأة الفلسطينية تعاني على المستويين الأول داخلي مرتبط بالموروث الاجتماعي من العادات والتقاليد حول تعليم المرأة، والمستوى الثاني يتعلق بممارسات الاحتلال الإسرائيلي"، وهنا يمكن القول: إن المجتمع الفلسطيني مجتمعاً أبويًا بوعي ذكوري، إضافة لمعاناة المرأة الاجتماعية، معاناة مستمرة من الاحتلال التي يسلبها حقها في الحياة كما نساء العالمي، وهذا يتوافق مع دراسة (Hill, 2016) أن وسائل الإعلام التزمت بالمهمة الأساسية لها والخاصة بتمكين النساء السود، وتوافق

اللغة المستخدمة مع الفكر النسوي للنساء السوداوات، ذات التوجه الخاص بمعتقدات الفكر النسوي الأسود، مع الحفاظ على مبادئ الفكر النسوي للنساء السوداوات، والتي كانت مرتبطة بأشكال المقاومة ضد العنصرية، والتحيز الجنسي.

يتضح من خلال ما سبق أن الإعلام الرقميّ في الإعلام الرسمي الفلسطيني أكمل مهمة الإعلام التقليدي الذي يعتمد على الأخبار بشكل أساسي في الحث على ضرورة حصول المرأة الفلسطينية على التعليم بكافة مراحله للمشاركة في عملية التنمية، والتعريف بالتخصصات العلمية المبتكرة في الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية ذات العلاقة بسوق العمل الخاص بالمرأة، وهذا ساهم في الحد من ظاهرة الأمية عند المرأة الفلسطينية التي تنخفض بشكل مستمر ووصلت نسبة التعليم في صفوف النساء لمراحل متقدمة في المراحل والتخصصات العلمية المختلفة، وللإعلام دور كبير في المستقبل حول ضرورة نقل الفتاة لمراحل متقدمة في مجال التعليم في تخصصات جديدة خاصة في ظل الثورة التكنولوجية المتلاحقة والتي تتطلب الحاجة الملحة لتعلم النساء تخصصات جديدة ذات العلاقة بالتطورات التقنية بمختلف أنواعها ، وهذا يتوافق مع دراسة (أبو شيحة، 2021) التي احتلت فيها قيم الأخبار المرتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام أثناء العمل الصحفي بنسبة(89.4%).

ثانيًا: حقوق المرأة الثقافية:

أكدت الاتفاقيات الدولية على حق المرأة في ممارسة حريتها الثقافية، وأن تشارك في الحياة الثقافية، وأن تتمتع بفوائد التقدم العلمي التي تُجنى من تشجيع وانماء الاتصال والتعاون الدوليين في ميدان العلم والثقافة، مع احترام الحرية التي لا غنى عنها للبحث العلمي والنشاط الابداعي (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 15 ،1966)، بينما الحقوق الثقافية فهي تقضي تلقي العلم و تعليم الآخرين و توجيه الثقافة نحو التنمية الشاملة للشخصية الإنسانية (الراوي، 2011، ص 183)، وهنا ينبغي القول: إن للإعلام الرقميّ دور في تثقيف المرأة الفلسطينية للنهوض بالمجتمع المحلي، والمساهمة في حل مشكلاتها، والعمل على توعية النساء من خلال النشاطات الترفيهية والبرامج التي ينشرها الإعلام، والحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، وحث المؤسسات والأفراد على التشبيك مع المراكز الثقافية، والعمل على تطوير قدرات النساء في المجال الفني بكل أشكاله من التمثيل والفلكلور والدبكة واللغة والزي الشعبي والعادات والأغاني الشعبية وغيرها في أنشطة الفنون والحرف (الأدوات والمعدات) وفي أنشطة اللعب والرياضة والتي تسهل القيام بأنشطة الثقافة التي تعبر عن الهوية الثقافية المادية والمعنوية، وهذا ينطبق مع دراسة (Willig, 2022) حول التأثير الإيجابي للإعلام الذي يقود لمستوى التفهم والولاء للقضايا المختلفة، والتي تأتي من سلاسل القيمة الجيدة بين المنصات والجماهير ووكالات الأنباء.

وفي ضوء ذلك ركزت وكالة وفا على ونشرت تقريرًا مفصلًا في 2 من أيار مايو 2024 سلطت فيه الضوء على السياسات الداعمة والمحفزة للإبداع والتميز لدى النساء والفتيات، من خلال سياسات وبرامج وتدخلات مؤثرة، في المجالات الثقافية المختلفة وتأتي تلك التغطيات في ظل تناول الاعلام الرقميّ الرسمي تنمية المرأة ثقافيًا، وهنا لابد من الإشارة حاجة المرأة الفلسطينية للتواصل مع الثقافات الأخرى لإكسابها معرفة ثقافية وفكرية عن الثقافات الأخرى.

وفي البرنامج التلفزيوني عبر تلفزيون فلسطين بث حلقة ثقافية في 2024/7/23 جول ابداعات المرأة الفلسطينية في مجال الفنون المختلفة من بينها الفن التشكيليّ والثقافيّ، ومشاركة النساء في عمليات التمثيل والمسرح والفعاليات الشعبية، وهذا

ساهم في مشاركة المرأة في فعاليات ثقافية عربية ودولية تم من خلالها التعريف بثقافة المرأة الفلسطينية وتعزيز معرفتها بالثقافة المحيطة لاكتساب خبرات جديدة وتقول الحالة رقم (5) "إنَّ المرأة الفلسطينية مندمجة في المجال الثقافي بشقيه المادي والمعنوي، مؤكدة أن الإعلام الفلسطيني خاصة الرسمي ساهم في توريث الثقافة الفلسطينية والتعريف بها لفئة النساء، وتعزيز دورها الثقافي، ومواجهة الموروث الثقافي التقليدي الذي يعرقل حرية المرأة الفلسطينية"، وقد تطورت المرأة الفلسطينية في مجالات الثقافة بفضل التطور المتلاحق في تقنيات وسائل الاتصال الحديثة، وهذا يتوافق مع دراسة (سعيد، وعياش، 2020) أن الفئة الأكبر من المبحوثين يتابعون قنواتهم المفضلة من خلال تقنيات الإعلام بنسبة (58.4%).

وهنا يمكن القول: إنَّ الإعلام الرقميّ يسعى إلى نشر الوعي الثقافي من خلال أنشطته وبرامجه ومشاريعه من أخبار وتقارير وبرامج ثقافية، كي تتحول إلى أسلوب حياة، والتشبيك مع المؤسسات العربية والدولية، بهدف انخراط المرأة ثقافياً مع محيطها وتنمية ثقافتها في مختلف المجالات، كما واكب الإعلام في وسائل الإعلام الفلسطينية القفزات المتنوعة الخاصة بالثقافة والفن والتراث والموروث الثقافي في المجتمع الفلسطيني وسبل النهوض به بشكل مستمر.

النتائج:

1. أظهرت النتائج أنَّ الإعلام الرقميّ الفلسطينيّ الرسميّ استخدم كل تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديث بهدف تعزيز حماية حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سياق أوليات ما ينشر في الإعلام، وترتيبها ضمن نظرية الأجندة وترتيب الأولويات، وهذا يتوافق نتائج دراسة (Willig, 2022) أن الإعلام الجديد يؤثر في رسم السياسيات الإعلامية في قطاعات الإعلام الإخباري، والتأثير الإيجابي للإعلام الذي يقود لمستوى التفهم والولاء للقضايا المختلفة، والتي تأتي من سلاسل القيمة الجيدة بين المنصات والجماهير ووكالات الأنباء.
2. بيّنت النتائج أنَّ الإعلام الرقميّ عزز من حماية حق المرأة في الموارد الاقتصادية المتاحة، من خلال اهتمام القائم بالاتصال بالحقوق الاقتصادية الخاصة بها والترويج لها، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (الدناصوري، 2021) أن التحول التكنولوجي في ساهم التمكين الاقتصادي للمرأة بل والمشاركة داخل الاقتصاد الرقميّ.
3. أظهرت النتائج أنَّ الإعلام الجديد أعطى في ترتيب أجندته وأولوياته الحق القانوني والاجتماعي للمرأة العاملة على أجر منصف يراعي طبيعة جهدها المبذول، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (Hill, 2016) في تأثر ترتيب أجندة وأولويات الحقوق المطروحة بنوعية ملكية واتجاهات وسائل الاعلام.
4. كشفت النتائج عن مساهمة الإعلام الرقميّ في تحسين شروط العمل للمرأة الفلسطينية لتتقاضى أجراً مساوياً لأجر الرجل، من خلال الترويج لضرورة تحسين وتطوير القوانين الناظمة لعمل المرأة في القانون الفلسطيني، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (حلبي، 2021) عن إسهام الإعلام في زيادة المعرفة بتمكين المرأة العاملة في العديد من القطاعات الحكومية والخاص والأعمال الحرة.
5. أشارت النتائج أنَّ الإعلام الفلسطينيّ له دوراً في أخذ المرأة حقها في التعليم وتحسين جودته ونوعيته، وضمان فرصتها في الالتحاق الآمن والعادل بالتعليم للجميع كحق إنساني دون تمييز، من خلال تبنيه حملات توعويه بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجي.

6. كشفت النتائج عن مساهمة تكنولوجيا الإعلام في وسائل الإعلام الرسمية من خلال قيام القائم بالاتصال باستخدام التقنيات التكنولوجية في توعية المرأة الفلسطينية في اختيار حرية الزواج وقدرتها على اتخاذ قرار الطلاق والحد من ظاهرة التزويج المبكر، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (حسناوي وبوطورة، 2023) حول دور الإعلام في تغيير وتعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية، وأن من أهم الوسائط التكنولوجية المؤثرة على القيم هي الفيسبوك والتيك توك والإنستغرام.
7. أظهرت النتائج أنَّ وسائل الإعلام الرسمية استخدمت تقنيات الإعلام باستخدام أسلوب النموذج في عملية التحذير من عواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي وخطورة العنف ضد المرأة الفلسطينية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (أبو شيحة، 2021) حول استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام، بالإضافة إلى الوقوف على مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات الحديثة في إطار التحقق من المعلومات التي يتم نشرها في الإعلام المتطور.
8. أكدت النتائج على اتفاق القائم بالاتصال في الإعلام الحديث في استخدام الانفوجرافيك لشرح حال المرافق الصحية والحاجة للتسويق للرعاية الصحيّة.
9. كشفت النتائج عن استخدام الإعلام للنماذج الصحية في الثقيف الصحي للتمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية.
10. أظهرت النتائج الانتهاك الفاضح من قبل الاحتلال الإسرائيلي لحقوق المرأة الفلسطينية والتي تجسدت بأبشع صورها خلال العدوان الإسرائيلي، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (سعيد، وعياش، 2020) بتوظيف القنوات العربية لوسائط الإعلام في خدمة الرسالة الإخبارية، وذلك من وجهة نظر الجمهور.
11. أشارت النتائج أنَّ الحملات الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة، عززت من حقوق المرأة وروجت للأنشطة الثقافية للنساء، وهذا يتوافق مع دراسة (نايلي، 2020) حضور المرأة العربية ضمن مضامين وسائط الإعلام الجديد الذي حث على تعزيز حقوقها المسلوبة.
12. أوضحت النتائج أنَّ الإعلام ساهم بتقنياته التكنولوجية في التثقيف والترويج لمشاركتها بالتراث والفنون في المجتمع الفلسطيني.
13. بينت النتائج أنَّ وسائل الإعلام الحديث ساهمت في حفاظ المرأة الفلسطينية على الموروث الثقافي، وتعليمه للأجيال المتعاقبة.

التوصيات:

- بناء نظام إعلامي فلسطيني رسمي وخاص يعتمد على كل تقنيات الإعلام في ظل الثورة التكنولوجية المتلاحقة لحماية حقوق المرأة الاقتصادية.
- ضرورة أن تعمل المنظمات النسوية على ضمان نشر قضايا يتم تجنب نشرها وبثها بشكل متعمد من الإعلام الرقميّ خاصة الحقوق الاجتماعية التي تتعلق بالمرأة.

- ضـرورة زيادة التشـبيك بين المراكز الحقوقية والمنظمات النسـوية مع الجهات الحكومية لصـياغة قوانين تحمي حقوق المرأة الفلسطينية.
- دعوة المؤسسات الإعلامية للاهتمام بنوعية المواد الإعلامية التي يبثها وينشرها الإعلام الفلسطيني حول تعزيز حقوق المرأة الثقافية.
- الاسـتفادة من تجارب المنظمات الدولية ووقوفها إلى جانب حقوق المرأة في فضـح ممارسـات الاحتلال الإسرائيلي المميتة بحق النساء خاصة في المحافظات الجنوبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو عدوان، سائد (2013). *دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية: الضفة الغربية كحالة دراسة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
2. أبو شيحة، فارس (2021). اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي "دراسة ميدانية". *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 1(3)، 1441-1488. https://doi.org/10.56989/benkj.v1i3.1571
3. الأمم المتحدة (1948). *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان* (القرار 217 أ).
4. الجمعية العامة للأمم المتحدة (1966). *العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية* (قرار الجمعية العامة 2200 ألف).
5. الأمم المتحدة (1979). *اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة*.
6. الدناصوري، هدير (2021). التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط*، 10(3)، 139-185.
7. الراوي، جابر (2011). *حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية* (ط. 2). دار وائل للنشر والتوزيع.
8. الشمايلة، ماهر، واللحام، محمود، وكافي، مصطفى (2015). *الإعلام الرقمي الجديد*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
9. الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (د.ت). *تلفزيون فلسطين*. استرجع في 10 ديسمبر 2024، من https://www.pbc.ps/network/
10. حسام، منصور (2022). الإعلام الرقمي: مفهومه، وسائله، نظرياته. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، 3(2)، 87-104.
11. حسناوي، رجاء، وبوطورة، كمال (2023). وسائط الإعلام الرقمي الجديد ودورها في تغيير قيم الرأسمال الاجتماعي: دراسة استطلاعية معاصرة لتأثير الوسائط الرقمية من منظور الشباب الجزائري. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، 10(1)، 123-139.

12. حلبي، آمال (2021). دور الإعلام الرقمي في نشر رؤية المملكة 2030 وعلاقته بتمكين المرأة السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، 13(2)، 91-176.

13. زعتر، مريم، وبودادة، أحمد (2020). وسائط الإعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي: الهاتف الذكي كنموذج. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، 3(12)، 55-83.

14. سعيد، وداد، وعياش، يحيى (2020). توظيف القنوات العربية لأدوات الإعلام الرقمي في خدمة الرسالة الإخبارية: دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من جمهور قناتي الجزيرة والعربية. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(3)، 829-847.

15. طوالبة، هادي (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية لاستخداماتهم الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم. *مجلة العلوم التربوية*، 32(3)، 423-454.

16. فشار، عطالله، ورياض، زروقي (2020). الإعلام الرقمي ودوره في حفظ الشهادات الحية والتوثيق لبحوث التاريخ: السينما الرقمية أنموذجًا. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، 7(7)، 1-75.

17. كافي، مصطفى (2017). *الإعلام والتسويق الصحي* (ط. 1). دار الابتكار.

18. الكفارنة، شادي، وموسى، منى (2021). التعليم وأثره على بطالة النساء في فلسطين [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي المغاربي الأول لمستجدات التنمية المستدامة، تونس.

19. محمد، حلا (2022). الآليات الدولية لحماية المرأة. *مجلة الدراسات المستدامة*، 4(4)، 1931-1970.

20. مركز الميزان لحقوق الإنسان (2022، سبتمبر). *ورقة حقائق: غزة بين فايروسين الاحتلال وكورونا*. فلسطين.

21. مصطفى، عبد الله (2021). الإعلام الجديد والقضايا العربية: تحديات ورؤى مستقبلة "القضية الفلسطينية أنموذجا". *مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال*، 11(11)، 1-27.

22. المطردي، أمان (2021). حماية حقوق المرأة في التنظيم الدولي العالمي. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 18(18)، 390-416.

23. نايلي، نفيسة (2020). المرأة العربية من خلال مضامين وسائط الإعلام الجديد: دراسة تحليلية لموقع الفيسبوك. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 9(5)، 373-392.

24. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" (د.ت). *الموقع الرسمي*. استرجع في 3 أكتوبر 2024، من https://www.wafa.ps/

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Hill, M. A. (2016). Do black women still come first? Examining *Essence* magazine post-Time Warner. *Critical Studies in Media Communication*, 33(4), 366–380.
2. The Elders. (n.d.) .*Equality for girls & women* .Retrieved November 18, 2017, from https://www.theelders.org
3. Willig, I. (2022). From audiences to data points: The role of media agencies in the platformization of the news media industry. *Media, Culture & Society*, 44(1), 56–71. https://doi.org/10.1177/01634437211029861

4. Women for Women International. (2017, May 30) .*Women's rights and development* . Retrieved November 18, 2017, from https://www.womenforwomen.org

ثالثاً: المراجع المُرَوْمَنَة (Romanized Arabic References)

1. Abu Adwan, S. (2013). *The role of Palestinian civil society organizations in promoting human development: The West Bank as a case study* [Dawr munazzamat al-mujtama' al-madani al-filastini fi ta'ziz al-tanmiya al-bashariya: Al-daffa al-gharbiya kahalat dirasa] [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Palestine.
2. Abu Shiha, F. (2021). *Attitudes of Palestinian journalists towards the use of modern technology techniques in the verification of information through digital media: A field study* [Itijahat al-sahafiyin al-filastiniyin nahwa istikhdam taqniyat al-tiknulujiya al-haditha fi al-tahaqquq min al-ma'lumat 'abr al-i'lam al-raqami: Dirasa maydaniya]. *Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research*, 1(3), 1441–1488. https://doi.org/10.56989/benkj.v1i3.1571
3. United Nations. (1948). *Universal Declaration of Human Rights* [Al-i'lan al-'alami li-huquq al-insan] (Resolution 217 A).
4. United Nations General Assembly. (1966). *International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights* [Al-'ahd al-dawli al-khas bi-al-huquq al-iqtisadiya wa al-ijtima'iya wa al-thaqafiya] (Resolution 2200 A).
5. United Nations. (1979). *Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women* [Ittifaqiyat al-qada' 'ala jami' ashkal al-tamyiz didd al-mar'a].
6. El-Danasouri, H. (2021). *Digital transformation and women's empowerment in Egyptian society: An analytical study on the information and communication technology for women portal* [Al-tahawwul al-raqami wa tamkin al-mar'a fi al-mujtama' al-misri: Dirasa tahliliya 'ala bawwabat tiknulujiya al-ma'lumat wa al-ittisal min ajl al-mar'a]. *Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University*, 10(3), 139–185.
7. Al-Rawi, J. (2011). *Human rights and their fundamental freedoms in international law and Islamic Sharia* [Huquq al-insan wa hurriyatihi al-asasiya fi al-qanun al-dawli wa al-shari'a al-islamiya] (2nd ed.). Dar Wael for Publishing and Distribution.
8. Al-Shamaila, M., Al-Lahham, M., & Kafi, M. (2015). *New digital media* [Al-i'lam al-raqami al-jadid]. Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
9. Palestinian Broadcasting Corporation. (n.d.). *Palestine TV* [Tilifizyun Filastin]. Retrieved December 10, 2024, from https://www.pbc.ps/network/
10. Hossam, M. (2022). *Digital media: Its concepts, means, and theories* [Al-i'lam al-raqami: Mafhumuhu, wasa'iluhu, nazariyatuhu]. *Journal of Research and Studies in New Media*, 3(2), 87–104.
11. Hasnaoui, R., & Boutoura, K. (2023). *New digital media and its role in changing social capital values: A contemporary exploratory study from the perspective of Algerian youth* [Wasa'it al-i'lam al-raqami al-jadid wa dawruha fi taghyir qiyam al-ra's mal al-ijtima'i]. *International Journal of Social Communication*, 10(1), 123–139.
12. Halabi, A. (2021). *The role of digital media in promoting Vision 2030 and its relationship to empowering Saudi women* [Dawr al-i'lam al-raqami fi nashr ru'yat al-mamlakah 2030 wa 'alaqatuhu bi-tamkin al-mar'a al-sa'udiya]. *Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences*, 13(2), 91–176.

13. Zaatar, M., & Boudada, A. (2020). *Digital media and building digital education in the Arab world: The smartphone as a model* [Wasa'it al-i'lam al-raqami wa bina' al-ta'lim al-raqami fi al-watan al-'arabi]. *Arab Journal of Media and Child Culture*, 3(12), 55–83.
14. Saeed, W., & Ayyash, Y. (2020). *Employment of Arab channels for digital media tools in serving news messages: A descriptive study applied to a sample of Al Jazeera and Al Arabiya viewers* [Tawzif al-qanawat al-'arabiya li-adawat al-i'lam al-raqami fi khidmat al-risala al-ikhbariya]. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*, 3(3), 829–847.
15. Tawalbeh, H. (2020). *High school students' perceptions of their digital media usage in enhancing their historical culture* [Tasawwurat talabat al-marhala al-thanawiya li-istikhdamatihim al-i'lam al-raqami fi ta'ziz al-thaqafa al-tarikhiya]. *Journal of Educational Sciences*, 32(3), 423–454.
16. Fashar, A., & Zrougui, R. (2020). *Digital media and its role in preserving live testimonies and documentation for historical research: Digital cinema as a model* [Al-i'lam al-raqami wa dawruhu fi hifz al-shahadat al-hayya]. *Arab Journal of Media and Child Culture*, 7(7), 1–75.
17. Kafi, M. (2017). *Media and health marketing* [Al-i'lam wa al-taswiq al-sahhi] (1st ed.). Dar Al-Ibtikar.
18. Al-Kafarna, S., & Musa, M. (2021). *Education and its impact on women's unemployment in Palestine* [Al-ta'lim wa atharuhu 'ala batalat al-nisa' fi filastin] [Paper presentation]. First Maghreb International Conference on Sustainable Development Updates, Tunisia.
19. Mohammed, H. (2022). *International mechanisms for protecting women* [Al-aliyat al-dawliya li-himayat al-mar'a]. *Journal of Sustainable Studies*, 4(4), 1931–1970.
20. Al-Mezan Center for Human Rights. (2022, September). *Fact sheet: Gaza between the two viruses of occupation and Corona* [Waraqat haqa'iq: Ghazza bayna fayrusay al-ihtilal wa kuruna]. Palestine.
21. Mustafa, A. (2021). *New media and Arab issues: Challenges and future visions "The Palestinian cause as a model"* [Al-i'lam al-jadid wa al-qadaya al-'arabiya]. *Journal of Media Research and Communication Sciences*, 11(11), 1–27.
22. Al-Mutradi, A. (2021). *Protecting women's rights in international global organization* [Himayat huquq al-mar'a fi al-tanzim al-dawli al-'alami]. *Scientific Journal of the Faculty of Education*, 18(18), 390–416.
23. Nayli, N. (2020). *Arab women through new media content: An analytical study of Facebook* [Al-mar'a al-'arabiya min khilal madamin wasa'it al-i'lam al-jadid]. *Journal of Human and Social Sciences*, 9(5), 373–392.
24. WAFA News Agency. (n.d.). *Official website* [Al-mawqi' al-rasmi]. Retrieved October 3, 2024, from https://www.wafa.ps/

الملاحق

ملحق (1) : المقابلات الفردية المعمقة

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الصفة العملية
1	مريم أبو دقة	دكتوراه	فلسفة	عضو مكتب سياسي وناشطة نسوية
2	زينب الغنيمي	دكتوراه	قانون	مدير مركز الأبحاث والاستشارات القانونية
3	حسن حماد	دكتوراه	الإعلام	باحث في مركز الميزان لحقوق الإنسان
4	صلاح عبد العاطي	دكتوراه	قانون	رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني
5	تامر عليان	بكالوريوس	الإعلام	محرر في موقع دنيا الوطن

ملحق (2): المحكمون (استمارة تحليل المضمون- دليل المقابلة)

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الصفة العملية
1	علاء عياش	دكتوراه	إعلام	عميد كلية الإعلام في جامعة فلسطين – خضوري
2	إياد حمدان	دكتوراه	إعلام	أستاذ إعلام في جامعة فلسطين - غزة
3	حسن حماد	دكتوراه	الإعلام	باحث في مركز الميزان لحقوق الإنسان
4	سهلة صوالي	دكتوراه	الإعلام	أستاذ إعلام في جامعة فلسطين - غزة
5	سعيد أبو رحمة	دكتوراه	الإعلام	أستاذ إعلام في جامعة القدس المفتوحة